

تفسير سورة آل عمران من الآية ٠٣١ إلى ٤٣١ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قال ما اجتمع قوم في بيت - [00:00:18](#) من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله ما نسيت الواجب ما صلة - [00:00:36](#)

هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون ناصلة هذه الآية بيدي غزوة احد اول ما ينظر المسلم وهو يتلو كتاب الله الى هذه الآية يقول هذه - [00:01:00](#) انتقلت الى موضوع اخر من باب مزج الاحكام هالمواعظ وهكذا لكن كما تعرفون آيات القرآن متناسبة تناسبا لطيفا بديعا بالمناسبة ظاهرة ان شاء الله. نعم. من جاء بالجواب ها ايش - [00:01:27](#)

هذا بعد جواب نريد اه جواب اه اقرب شوي صحيح بعد الخسارة يقولوا ممكن يقع في القلوب شيء من هذا لكن الجواب الواضح ها اي نعم هذه محاولات طيبة ما شاء الله - [00:01:52](#) وسيأتي ذكر شيء من هذا في لكن انا ما جا في بالي ربط هذا بهذا والله اعلم اه نعم اخونا يقول يعني آآ انه لما يعني قتل من الصحابة سبعون - [00:02:46](#)

امثل بهم يعني ورد هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم او بعض الصحابة قالوا يعني ان ظفرنا بهم لنمثلن بضعفي يعني من امثالهم وكذا لكن نبغى انتوا رحتوا شيء بعيد مناسبة قريبة يعني. ها - [00:03:02](#) ايوه سبب الهزيمة سبب الهزيمة يعني كما تعرفون غزوة احد سبب الهزيمة فيها حب الدنيا طيب قد يقول قائل لكن هذا شوي بعيد يعني اضعافا مضاعفة ايش علاقة هذا وربى الجاهلية بهذا - [00:03:23](#)

ممكن ايش نقول اي نعم يعني هم اقبلوا على الغنائم يعني يريدون زيادة في المال اضعافا مضاعفة من الاموال هذا هو سر الهزيمة انه ارادوا الدنيا اضعافا مضاعفة فجاء هذا التنبيه - [00:03:41](#) وسبحان الله كنت اليوم تأمل في هذه الآية والصلة واضحة لكن اقول سبحان الله يعني تأمل في لطف خطاب الله جل للمؤمنين يعني في غزوة بدر آآ تأمل عندما انتصر المسلمون - [00:04:05](#)

بدأ الخطاب بالعتاب يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الى اخر الايات سبحان الله هناك البداية بالعتاب لن تكون ثقيلة على النفوس. لان حلاوة النصر - [00:04:26](#) تجبر كسرة العتاب لكن لما حالة النفوس والتفتت الى الدنيا حتى قال عبادة رضي الله عنه حتى ساءت اخلاقنا في النفل. يعني في الغنيمة يوم بدر اراد الله تعالى ان يحفظ له نصرهم وايمانهم - [00:04:46](#)

هذا هو سبب النصر ان تنتزع الدنيا من القلوب. قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله كنتم

مؤمنين سبحانه الله جاء هذا في غزوة بدر. لكن الان في غزوة احد - 00:05:08

مع ان غزوة فيها هزيمة بسبب حب الدنيا قد يتبادر الى الذهن اول ما يكون اول درس وعبرة التنبيه على هذا. لا انظر في لطف

الخطاب ان هنا الاخوة القلوب - 00:05:26

كسيرة والنفوس حزينة. لما يأتي بعد مباشرة عتاب على الكسرة هذا يزيد النفس حسرة لكن تأمل في لطف الله تعالى في خطابه

للمؤمنين يعني اول ما بدأ كما عرفنا كان الله يقول - 00:05:45

انا معكم والله سميع عليم انا وليكم والله وليهما انا انصركم ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة انا امدمكم بملائكتي وابشركم حتى

استقصى كل احوال المعركة يقطع طرف من الذين كفروا او يكتبهم - 00:06:07

او يتوب عليهم او يعذبهم الامر لله ليس لك من الامر شيء الى ان قال والله ما في السماوات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من

يشاء والله غفور رحيم - 00:06:38

يعني تجد في هذه الايات حقا تسمية وتثبيت ما بعده تثبيت الى اعلى مدى ثم الان بعد هذا التثبيت اما الان ما قال اولما اصابتمكم

مصيبة قد اصبتم مثلها قلت ان هذا يعني المواجهة - 00:06:51

بانهم هم السبب في الهزيمة كانت في اواخر الايات تأمل كيف لطف الخطاب. خطاب راقى. هذا كلام الله جل وعلا كيف اه بدأ

بالتلويح البعيد الذي قد لا يخطر بالبال - 00:07:12

يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة تلويح بعيد ما يخطر بالبال ان هذه الآية لها علاقة باحد لكن مع ذلك التلويح البعيد

فهي في الحقيقة آية - 00:07:35

تمس الواقع مباشرة تمس الواقع مباشرة ربا الجاهلية في غزوة احد هذا الذي يربط احاديث السيرة بالقرآن الكريم ولهذا ثبت عند

ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان عمرو بن رضي الله عنه - 00:08:03

كان له ربا الجاهلية فكره ان يسلم حتى يأخذه فجاء يوم احد فقال اين بنو عمي؟ قالوا باحد قال اين فلان؟ قالوا باحد قال فان فلان؟

قالوا باحد هو يطالبهم ربا الجاهلية - 00:08:37

فلما رأى بني عمه ذهبوا للجهاد لبس لحمته وركب فرسه ثم توجه قبلهم فلما رآه المسلمون قالوا اليك عنا يا عمر قال اني قد امننت

فقاتل حتى جرح فحمل الى اهله جريحا - 00:09:06

فجاء سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال لاخته سالي حمية لقومك او غضبا لهم ام غضبا لله عز وجل اول ما يسأل عن النية

والاخلاص انما الاعمال بالنيات فقال بالغضبا لله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:35

فمات فدخل الجنة وما صلى لله عز وجل صلاة هذا مثال واقعي في غزوة احد لمن ترك الدنيا وترك الربا المضاعف الذي هو ربا

الجاهلية وقاتل في احد حتى استشهد رضي الله عنه. عمرو بن اقيس - 00:10:03

تأمل كيف مع المناسبة هناك حادثة واقعية حادثة عمرو بن اقش يقول البقاع رحمه الله ولما ختم بهاتين الصفتين قال يغفر لمن يشاء

ويعذب من يشاء والله غفور رحيم قال - 00:10:30

ربما اطمع في انتهاك الحرمات يعني الله غفور رحيم يتساهل الانسان فقال وكان اعظم المقتضيات للخذلان تضييعهم للثغر الذي

امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بحفظه بسبب اقبالهم قبل اتمام هزيمة العدو على الغنائم. للزيادة في الاعراض الدنيوية. التي هي

معنى الربا - 00:10:55

المضاعفة ولذلك ايضا اه يقول آآ البقاعي رحمه الله ولما كان سببه الهزيمة طالبتهم الزيادة بالغنيمة وكان حب الزيادة حلالا. قد يجز

حبها حراما فيجر الى الربا المضاعف لان من يرتع حول الحمى يوشك ان يواقع. قال لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - 00:11:28

وقال هذه مواضع متفرقة في تفسير هذه الآية. قال فقد بان انه نبه بالاشارة الى قصة بدر ثم بهذه الآية على ان من اعرض عن الدنيا

حصلت له بعز وان كان قليلا. كما في بدر - 00:12:06

اعرضوا عن الدنيا واقبلوا على الآخرة فحصلت له لهم الدنيا بعز وان كان قليلا قال ومن اقبل عليها فاتته بذل وان كان كثيرا جديدا

لان من له ملك السماوات والارض يفعل ما يشاء - [00:12:24](#)

سبحانه جل وعلا هذه مناسبة لطيفة للغاية بين هذه الاية وما تقدم وكذلك غزوة احد ولا يستبعد ايضا تكون هناك مناسبات كما ذكر بعض الاخوة جزاهم الله خيرا اذا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - [00:12:47](#)

قال مجاهد ربا الجاهلية وكما تعرفون ما معنى اضعافا مضاعفة نعم ماذا كانوا يقولون في الجاهلية؟ اذا جاء وقت السداد ماذا كانوا يقولون اما ان تقضي واما ان اما ان تقضي في الحال واذا ما قضيت في الحال امد لك في الاجل لكن تزيد لي - [00:13:20](#)
في الدين هكذا كل ما يأتي الاجل يربي ويربي فيصير المال اضعافا مضاعفة كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة ولذلك هذا القيد ما سبق لتقييد - [00:13:44](#)

حكم الربا نفهم القيود في القرآن بعض هؤلاء الذين في قلوبهم زيغ في الحقيقة. يريدون ان يحلوا ما حرم الله يقولون الله تعالى ما حرم الربا مطلقا. الله حرم الربا التي فيها ضعاف مضاعفة. اما ربا يسير هذا يجوز - [00:14:09](#)
لماذا؟ قال الله يقول لا تأكلوا ربا اضعافا مضاعفة. مفهوم الاية يعني اذا ما كانت الربا اضعافا مضاعفة كانت يسيرة. والله واحد بالمئة اثنين بالمئة يمشي سبحان الله فكيف نرد عليهم من الاية - [00:14:32](#)

للايات الاخرى من الاية اضعافا مضاعفة تقول هذا القيد هذي قاعدة في القيود التي تذكر. اذا ذكر القيد فائدة من الفوائد غير تخصيص الحكم. ما اريد به تخصيص الحكم وانما يذكر - [00:14:51](#)
لبيان الواقع هكذا كانوا في الجاهلية يفعلون. جاء القرآن يبين واقع اهل الجاهلية لبيان شناعة هذا الواقع وايضا كما عرفنا اضعاف مضاعفة هنا هذا القيد في غاية المناسبة هنا لغزوة احد كما عرفنا. لان الذي يقبل على الغنيمة يريد ماذا - [00:15:16](#)
تريد الزيادة اضعاف المضاعفة. الغنيمة كثيرة في الغالي تناسب ان يذكر تحريم الربا في هذه الصورة كما كانوا يفعلون كانه يقول لا تقبل على الدنيا تريدون الدنيا اضعافا مضاعفة قال لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. فاذا فهمنا ان القيد انما سيق لفائدة معينة -

[00:15:43](#)

يبطل تخصيص الحكم يبطل تخصيص الحكم به فما يقال ان تحريم الربا مخصوص بكونه اضعافا مضاعفة هو الذي يدل على هذا طبعا الايات الواضحة المحكمة نحن عرفنا في سورة ال عمران اما الذين في قلوبهم زيغ فاتبعون ما تشابه به - [00:16:14](#)
لكن الايات المحكمة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا. ان كنتم مؤمنين. ذروا ما بقي من الربا. كل ما بقي من الربا وهكذا فاذا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - [00:16:39](#)

فاذا في ضمن هذه الاية ان الذي يقبل على الدنيا بجشع وطمع يريد اضعاف مضاعفة فهذا تفوته الدنيا ما يحصل الا الفقر والههم والغم فيها كما اه جاء في الحديث من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له. حتى لو رأيت عنده - [00:17:02](#)

الاموال المضاعفة تجده يعيش في تسخط في هم في غم. سبحان الله ما اجد حلاوة الايمان الذي هو السعادة الحقيقية في هذه الدنيا اذا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - [00:17:34](#)

كما تعرفون الاخوة الشريعة حرمت الربا لان الربا من الظلم وهي تضاد الاحسان عقود الارفاق مبنية على الاحسان والعفو ومنها القرض ما تقرب انسانا انت تحسن اليه فهذا العقد ليس عقد معاوضة - [00:17:57](#)
لابد يكون في نيتك ان هذا القرض قد لا يرجع اليك هذا معنى القرض الله قرضا حسنا صحيح انت تقول انا اريد مالي في الوقت الفلاني كذا لكن الله قال وان كان ذو عسرة - [00:18:34](#)

لابد ان تنظره الى ميسرة ما تشتكي عليه وتسجيل بسبب القرض هذا ما يجوز شرعا ان هذا ليس عقد معاوضة بينك وبينه صحيح اه انت اعطيت سلعة تطالبه بالمال؟ نعم - [00:18:51](#)

هذا في مقابل سلعة لكن هذا احسان منك. كيف بعد ذلك تنقب احسانك وتسجنه هذا ليس باحسان وليس بارفاق ابدا فلا بد الديون القروض لابد ان تعرف هذه الحقيقة الشريعة جاءت - [00:19:09](#)

بهذا من باب الاحسان الربا فيه قرض بفائدة. يضع رجل على رجل وما يعمل لا عنده نشاط تجاري ولا شيء. فقط يعطي الناس يمتص دماءهم. لذلك يوم في البرزخ يسبح - [00:19:31](#)

في بحر من الدم ويلقم حجرا هكذا يحق الله الربا ويربي الصدقات كأنه يأكل حجر والعياذ بالله فهذا يعني ظلم للناس ثم هذا يسبب التفاوت في الطبقات بين الناس. تخيل واحد دائما يربح. واحد - [00:19:50](#)

يريد مثلا يكون مشروعاً يريد قرضا حتى يتاجر او يكون هذا المشروع مثلا والله تعالى فأت بين الناس الارزاق هذا من حكمة الله في هذه الدنيا ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا هذا لابد من وجوده لان الدنيا دار ابتلاء. المهم يأتي عند فلان او فلان اقرضني - [00:20:16](#)

انا في تجارة او كذا احتاج مالا طيب يأخذ المال بدل ما يكون شريك معه مثلا نشترك في الربح والخسارة انا طيب اما يقول له لا انا قرظك لكن ترد لي بالزيادة. يعني هذا دائما ربحان - [00:20:45](#)

تخيل في عملية رياضية هذا دائما يربح. وهذا مستحيل التجارة تكون كلها. ربح احيانا يربح احيانا يخسر يربح يخسر يربح يخسر وهذا فيه مزيد وهذا فيه يعني نقص تصبح بعدين - [00:21:02](#)

الارباح تصب في جيوب هؤلاء ثم اذا كان هو الان يريد ان يربح لابد اذا اشترى السلع يزيد في ثمن البيع حتى يربح شيئا اتعابه اثير لهذه السلعة في اهل هذه البلد - [00:21:18](#)

التجار جزاهم الله خير يجلبون البضائع من مختلف البلدان الى آ بيتك. فماذا تريد؟ هذه خدمة لابد ان يربح شيئا طب اذا هو كان يربح ثم يزيد ايضا ايش؟ يقول انا علي قروض - [00:21:36](#)

ويزيد في الارباح فهذا طبعا كله يجعل الناس يعني اه يرفعون الاسعار ويكون الغلاء ما يكون هناك رحمة ولا بركة وهكذا مفسد كثيرة للربا لذلك يعني اه الاسلام جاء بالسلام بالشركة التي فيها عدل في الحقيقة - [00:21:51](#)

المهم قال يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة ثم تاب واتقوا الله لعلكم تفلحون يعني تقوى الله تعالى خير ضمان وخير اه العبد في الدنيا والاخرة واتقوا الله - [00:22:19](#)

لعلكم تفلحون الفلاح الحقيقي وعرفنا كلمة الفلاح تدل على ماذا هلا النجاح الدائم الفوز الدائم هي معنى الدوام كما يقولون في السحور حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح يعني السحور يقولون - [00:22:45](#)

لان المتسحر عندما تسحر تبقى اه قوته. يعني في النهار يعني يبقى له شيء من القوة يسمى فلاحا والله اعلم هكذا يقولون فيها معنى الدوام حقا يعني الفوز اذا ما كان دائما - [00:23:07](#)

ما يكون فوزا حقيقيا لان العبرة بالخواتيم. فقالوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. اذا اردتم الفوز الحقيقي الدائم انما يكون تقوى الله لا بجمع المال والغنائم والربا لا ولست ارى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد - [00:23:27](#)

اذا واتقوا الله لعلكم تفلحون بتأمل واتقوا النار التي اعدت للكافرين بأن الإقبال على الدنيا والغنائم والمال هذا اجعل انسان في سكرة في حياته الدنيا وما يفكر في الاخرة. ويظن انه سيتمتع بالاموال وبالربا - [00:23:49](#)

وينسى عذاب الله تعالى قالوا واتقوا النار اذا يعني التذكير بالنار هنا في غاية المناسبة الامر خطير. يعني انتم بذلك توقعون انفسكم مع الهزيمة في الدنيا النار يوم القيامة وكأن الهزيمة هذه نار محرقة - [00:24:21](#)

اذا اقبلتم على الدنيا لا تظن انك لك الراحة والسعادة لا النار واتقوا النار لعل قال واتقوا النار التي اعدت للكافرين ثم يذكر بحقيقة التقوى بما يناسب غزوة احد. قال واطيعوا الله والرسول. لعلكم ترحمون - [00:24:47](#)

حقيقة التقوى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون عندما تتفكر في الهزيمة تجد ان سبب الهزيمة يرجع الى حب الدنيا هذا الدافع الذي جعلهم آ ينزلون من آ جبل الرماة بعض الرماة يعني - [00:25:15](#)

ثم السبب الاخر ماذا معصية الرسول صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لا تبرحوا اماكنكم. وان رأيتمونا تخطفنا الطير. يعني انهزمتنا وقتلنا واخذتنا الطيور فلا تبرحوا اماكنكم - [00:25:38](#)

قال وان رأيتمونا آآ انتصرنا واوطنناهم. يعني دسناهم لا تبرق لا تبرحوا اماكنكم وتأمل هنا قلت في نفسي واطيعوا الله والرسول الاحتمال قال ورسوله والرسول يعني هذي العهد الذهني انه يذكرهم - [00:25:59](#)

يعني امر الرسول في تلك الغزوة الرسول الذي جاهد معكم وامركم ونظم جيشكم واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون فاذا هذا من اسباب الهزيمة معصية الرسول صلى الله عليه وسلم وتأمل كيف قال لعلكم ترحمون - [00:26:24](#)

واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون قال واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون عن النبي صلى الله عليه وسلم حقا. يعني اراد بهم الرحمة عندما قالوا اثبتوا في اماكنكم هذه رحمة وتأمل لما خالفوا امره - [00:26:54](#)

يعني قتلوا قتل سبعون شهيدا رضي الله عنهم وجرحوا جرح سبعون او او جرحوا يعني كثيرا اما يعني طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:27:23](#)

ورحمة يوم القيامة. واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون كيف قال لعلكم لعل من الله واجبة كما يقولون عسى ولعل اذا الله قال لعل وعسى يعني واجبة لكن هذا حتى يجعل انسان ماذا - [00:27:45](#)

ان يرجو رحمة الله يعيش بين الخوف والرجاء اذا قال واطيعوا الله ورسول وسترحمون مثلا لا خلاص قول خلاص انا اطعت الله ورسوله خلاص انا ضامن رحمة الله لا حتى - [00:28:07](#)

يظل القلب فيه الرجاء مع الخوف واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. وايضا هذا فيه تنبيه على ان طاعة الله والرسول ينبغي الاعتناء بها ولا تظن انك خلاص حققت طاعة الله ورسوله باعمال في الظاهر ما تدري لعله يتسلل في القلب شيء - [00:28:21](#)

لعلكم ترحمون. يكون المسلم على يعني وجل طيب قبل ان نمضي في الايات سبحان الله وانا اتفكر هنا في هذه الاية لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة عرفنا المناسبة قد ذكرت سورة البقرة - [00:28:42](#)

كيف جاء تحريم الربا في سورة البقرة؟ نحن ما ذكرنا هذا في سورة البقرة لكن سبحان الله خطر في ذهنه الله اعلم. يعني هناك ذكر ايش؟ حال المرابي اذا بعث يوم القيامة - [00:29:06](#)

لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. قل في نفس سورة البقرة من مقاصدها العظيمة اثبات البعث القصص التي في القرآن بل قصة البقرة فقلنا اضربوه ببعضها ايش؟ كذلك يلح الله الموتى - [00:29:22](#)

فتأمل كيف سبحان الله دقة القرآن عجيبة لما جاء آيات احكام عنها واضح لكن تم كيف آيات الاحكام منسجما سجاما عظيما مع مقصود السورة يعني هناك لاثبات البعث جاء حال المرابي عند البعث - [00:29:40](#)

اذا قام من قبره المشروع يحق الله الربا ويربي الصدقات مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء - [00:30:01](#)

ان اصلا الصورة هناك صورة ايمان صدقة برهان تناسب ان يذكر الاجور العظيمة للصدقة وفي المقابل يحق الله الربا اه ولذلك قال وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين - [00:30:18](#)

وايضا تأمل سورة البقرة عرضت الاحكام في سورة التيسير كما عرفنا. وهذا مر معنا في سورة كاملة فذلك هنا قال فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله هذا اشد شيء واشق شيء - [00:30:38](#)

وان تبتم. شف كيف تأتي الرحمة رؤوس اموالكم لا تضربون ولا تظلمون. هذا تخفيف ورحمة وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. شوف اليسر وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:31:00](#)

هذا كله يسر لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاذا يعني دقة متناهية تناسق عجيب بين الايات الاحكام التي تعرض في السورة جو السور ومقصودها والله اعلم قال واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. سارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:31:16](#)

ها على قراءة ايش نافع بن عامر وابي جعفر يعني بدون الواو باقي القراء يقرأون بالواو وسارعوا الى مغفرة من ربكم سبحان الله اه طبعا في المصحف العثماني كيف كتبت - [00:31:50](#)

الان رسم ما يمكن متى الف خنجرية تحذف ولا تبقى؟ يعني كيف كيف رسمت اذا هالاية بالواو ولا بدون الواو ايش تقول بالاثنتين

رسمت في بعض النسخ بالواو وفي بعض النسخ ايش؟ بدون واو - [00:32:13](#)

الرسم العثماني يحيط بكل القراءات الرسم العثماني يحيط بكل القراءات كما تعرفون في زمن عثمان لما نسخت المصاحف نسخت وارسلت الى الانصار وهذا من اسباب اه اختلاف القراءات وتنوع القراءات - [00:32:34](#)
فكما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ أحيانا وسارعوا الى مغفرة وكان يقرأ أحيانا سارعوا الى مغفرة فكتبوا هذا وهذا قيده وهكذا - [00:32:59](#)

قال وسبحان الله هذه القراءة عجيبة يعني نحن متعودين على قراءة العطف انه قال واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض يعني على هذه القراءة تقول كما حذرنا الله تعالى من النار قال واتقوا النار التي اعدت للكافرين انتم ايش تفعلون - [00:33:14](#)

تسارعون الى جنة عرضها السماوات والارض وسارعوا معطوفة على ما تقدم لكن لما تأتي الجملة بدون عطف ايضا لا جمالها. العطف لها جمالها. العطف له جمالها. والاستئناف له جمالها. لما تقرأ واتقوا النار التي اعدت - [00:33:40](#)

واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون ما يحتاج الى ان يعطف مباشرة تشعر في نفسك انك الان تريد ان تسارع الى طاعة الله ورسوله. قال سارعوا كان سائل يسأل كيف ماذا نفعل - [00:34:02](#)

كيف نتقي النار وماذا نفعل؟ قال سارعوا لان طاعة الله والرسول قد تكون يعني اقتصاد. منهم مقتصد انا هنا سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - [00:34:21](#)

وتأمل يعني هنا المسارعة قد يكون لها مناسبة ايضا بايش جو الغزوة لانهم سارعوا الى الغنائم كأن الله يقول والله اعلم. كما سارعت الى الغنيمة. وحتى جاء في الحديث انهم قالوا الغنيمة الغنيمة - [00:34:38](#)

الغنيمة الغنيمة خلاص وذكرهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه. واميرهم بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا لا. تأولوا فنزلوا مسرعين فكما سارعوا الى الغنيمة الله يقول سارعوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها السماوات والارض. كما سارعت الى الدنيا لسارعوا الى - [00:34:59](#)

الجنة وهذا يعني ذنب لا شك هذا خطأ جسيم قتل بسببه سبعون من خيرة الصحابة رضي الله عنهم اه يحتاج الى مسارعة الى المغفرة سارعوا الى مغفرة من ربكم بعض الصحابة اذا سارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:35:24](#)

وجنة عرضها السماوات والارض والله ما احوجنا لهذه الالية. اليوم نحن نسارع الى الدنيا اليوم للأسف هذا حالنا تجد الواحد ممكن يضبط المنبه على وقت الدوام ولا يبالي بصلاة الفجر يسارع الى العمل يسارع الى الوظيفة - [00:35:47](#)
ولا يبالي بالصلاة ما يسارع الى الصلاة. ربما اذا قام الى الصلاة للأسف يكون حاله كما وصف الله المنافقين واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى لكن اذا جاء موعد العمل او موعد - [00:36:08](#)

مع اصحابه للخروج الى نزهة او اللعب تجده يسارع ما يحتاج ان توقظه ما يحتاج الى ان يظع منبهها يستيقظ هكذا. سبحان الله وهكذا نسارع في اليوم والليلة الى الدنيا - [00:36:24](#)

هموم دنيوية وان خروج اليوم وان نلعب اليوم وان نسهر اليوم ايش نتغدى اليوم؟ وسارعوا الى الدنيا. هكذا حال بعض الناس اليوم للأسف يحتاج الى ان نضاد هذا بهذه الالية. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض - [00:36:43](#)

اعدت للمتقين كم نغمس في المعاصي ونتساهل فيها بالغيبة بالكلام المحرم بالنظر المحرم بما آآ يقع الانسان في في معصية الله بل وسارعوا الى مغفرة من ربكم اذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم والذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:37:05](#)

يقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم واستغفروه فاني اتوب الى الله واستغفره في اليوم اكثر من سبعين مرة واذا جلس معه الصحابة رضي الله عنهم يسمع له في المجلس الواحد ان يقول اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مئة مرة - [00:37:30](#)

يقوم الليل حتى تتورم قدماه يقول افلا اكون عبدا شكورا اشارة الى مغفرة الله والى جنة الله الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة. جنة ما تنادي بالراحة والكسل واللغو واللعب - [00:37:49](#)

سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض وسارعوا الى مغفرة من ربكم مقدم المغفرة كما عرفنا لانه وقع خطأ جسيم وذنب عظيم تناسب ان يحثهم على المسارعة الى المغفرة لكن تأمل قال من ربكم - [00:38:06](#)

من ربكم تأولوا والله يحسن اليكم بعفوه ومغفرته سبحانه. ويتقبلكم سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض الله اكبر وجنة عرضها السماوات والارض لماذا خص العرض هنا؟ قال عرضها - [00:38:36](#)

نعم الغالب ايها طول الطول ولا العرض؟ طول اطول يكون من العرض. في الغالب يعني عرض الشيء يكون بمقدار معين لكن طوله يكون اكثر من العرض قال ابن كثير لانه في العادة ادنى من الطول للمبالغة - [00:39:09](#)

في الغالب في العادة ان العرض اقل من الطول فاذا كان يقول اذا كان عرضها السماوات والارض فلا تسأل عن ايش عن طولها هذا العرض فقط قال كما قال تعالى بطائنها - [00:39:34](#)

من استبرق فلا تسأل عن ظواهرها. اذا كان البطائن من حرير ايش الظواهر وقيل يقول ابن كثير وقيل بل عرضها كطولها لانها قبة تحت العرش والشيء المقرب والمستدير عرضه كطوله - [00:39:51](#)

الشيء المقرب مستدير عرضه كطوله وقد دل على ذلك ما ثبت في الصحيح اذا سألتهم الله الجنة فاسألوهم الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وسقفها عرش الرحمن. نسأل الله تعالى الفردوس الاعلى من الجنة - [00:40:16](#)

الله اكبر يعني تخيل ترفع رأسك في الجنة واذا بك ترى عرش الرحمن الله اكبر. سقفها عرش الرحمن. الله اكبر. لا اله الا الله وبعضهم قال آ هذا تعبير عن السعة العظيمة كما يقال بلاد عريضة دعوة عريضة - [00:40:38](#)

اه يستخدم مثل هذا والله اعلم ثبت في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت قوله تعالى - [00:41:01](#)

وجنة عرضها السماوات والارض فاين النار؟ اذا كان جنة عرضها السماوات والارض خلاص ما بقي مكان للنار. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ قال ارأيت الليل فاذا جاء - [00:41:17](#)

لبس كل شيء فاين النهار قال حيث شاء الله قالوا كذلك النار تكون حيث شاء الله عز وجل شوف القياس البديع وكذلك آ ايضا هذا جاء عن هرقل انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم انك دعوتني الى جنة عرضها - [00:41:34](#)

السماوات والارض فاين النار؟ فرد عليه قال سبحانه الله فاين الليل؟ اذا جاء النهار اين الليل اذا جاء النهار قال ابن كثير وهذا يحتمل معنيين قال الاول لا يلزم من عدم مشاهدتنا الليل - [00:42:02](#)

اذا جاء النهار ان لا يكون في مكان وان كنا لا نعلمه وكذلك النار تكون حيث شاء الله عز وجل ثم ذكر الاحتمال الثاني وان قل قال هذا اظهر كما في الحديث - [00:42:24](#)

ثم قال ان النهار اذا تغشى وجه العالم من هذا الجانب فان الليل يكون من الجانب الاخر فكذلك الجنة في اعلى عليين فوق السماوات تحت العرش وعرضها كما قال الله عز وجل كعرض السماء والارض - [00:42:43](#)

والنار في اسفل سافلين. فلا تنافي بين كونها كعرض السماوات والارض وبين وجود النار والله اعلم. نعم يعني الجنة في اعلى الدين والنار في اسفل سافلين وايضا جاء مثل هذا عن اليهود انهم سألو عمر رضي الله عنه - [00:43:05](#)

هذا السؤال فاجاب بمثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم اه ونحو عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا وجنة عرضها السماوات والارض وهنا الله تعالى قال وجنة عرضها السماوات والارض - [00:43:26](#)

فمثل هذه الايات الاخوة الله اعلم الاصل ان نحملها على ظاهرها نحرف او نأول الله تعالى عندما اراد ان يبين سعة الجنة ترغيبا قال عرضها السماوات والارض تفهم من هذا لاول واحدة اذا ما كان في بالك خلفيات - [00:43:49](#)

ان الارض مثل ذرة السماوات تحيط تفهم من اول وهلة انه ايش ان الارض واسعة مثل السماء عرضها السماوات والارض هكذا وهذا هو الموافق لظاهر القرآن اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما - [00:44:20](#)

الاصل في هذا الكون ان السماء يقابلها الارض كالقبة كما جاء عن السلف السماء كالقبة على الارض هناك ما يصور لنا الكفار من ان

الارض كأنها لا شيء لا قيمة لها. حقيرة في هذا الكون. لا. ولا ليش الله يقول عرضها السماوات والارض؟ لله ملك السماوات - 00:44:45
والارض طبعا الفريق الاخر يقول هذا امر نسبي صحيح هذا تأويل قد يكون له ما يسوغه بسبب فهم بعض الناس ان الارض بهذه الصورة لكن نحن عندنا كتاب الله تعالى اوضح من ان - 00:45:08

آآ نتطلب له التأويلات التي تفقد هذه الايات عظمتها في الحقيقة. لما فكر هكذا كانتا رتقا ففتقناهما. شيء عظيم الان يصور لك ان لا الارض ولا شي حصل انفجار وتناثر غبار ومن هذا الانفجار وكان منها الارض كأنها تخدم نظرية الملحدين ان الكون هكذا وجد - 00:45:36

هكذا يريدون والا فكتاب الله تعالى والله اعلم آآ لا يعني آآ يؤيد نظريات هؤلاء ابدا فهذا الكلام كلام الذي خلق الكون كله فالاصل ان نحمل هذه الايات على ظاهرها والله اعلم. قال وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. اعدت - 00:46:04
المتقين. وهذا فيه يعني اشارة الى قول الله تعالى ايش وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. التقوى هي اساس النصر والعاقبة للمتقين واعلموا ان الله مع المتقين واخر ال عمران يا الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:46:36
وكذلك يعني الايات هنا قال واتقوا الله لعلكم تفلحون في مقابل لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. قال اعدت للمتقين طبعا انا كل ما اريد اكمل اذكر شي. اه عندنا الاخوة - 00:47:04

سورة الحديد طيب نخلي هذا واجب. اه المتشابهات. هناك قال سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرضي السماء والارض ليش هناك سابقوا هنا سارعوا ما الفرق؟ وليش هنا عرضها السماوات والارض؟ هناك عرض السماء والارض - 00:47:24
عشان نمشي في الايات شوية على الاقل. قال اعدت للمتقين. ثم يصف الله تعالى هؤلاء المتقين من هو تم الاول صفة الذين ينفقون في السراء والضراء لا اله الا الله. الان ابي ان يتضح لنا - 00:47:50

سر تقديم النفقة هنا الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. والذين اذا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:48:14
الذين ينفقون في السراء والضراء سبحانه الله انت ممكن تقرأ هذه الايات بدون ان تربطها بغزوة احد والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب بالعكس ايات تناسب كل حال حقا هذي صفات عظيمة الذي يحققها يحقق اعلى مراتب التقوى - 00:48:37
وسبحان الله عندما تربطها بالسياق وآآ غزوة احد ايضا تنكشف لك اسرار وحكم. في تخصيص هذه الصفات اولاً الذين ينفقون في السراء والضراء اذا اخذناها بعمومها بدون ان تربطها بغزوة احد لا شك هذه الصفة - 00:49:06

عظيمة عندما ينفق الانسان في السراء فلا تلهي في السراء عن الانفاق ما يغفل ينسى عندما يحصل المال والرزق وانه في نعمة وعافية. يبطر ويغتتر. لا لا تلهيه الدنيا ابدا - 00:49:27
ينفق في السراء والضراء حتى اذا اصابته الضراء لا تسخطه فتجعله يسيء الظن ويمسك بل ينفق في السراء والضراء. هذا ما يكون الا من نفس تجردت لله من نفس موقنة بما عند الله. ما نقص مال من صدقة. ليس معناه انه يضيع من يقوت. لا - 00:49:53
المقصود انه وان اصاب بالضراء ساء يصبر على النفقة طيب ايش علاقة هذا بما نحن فيه طبعا واضح ها نعم هذا كما قال البقاعي قال فيه تعريض بمن اقبل على الغنيمة - 00:50:19

شوف وسبحان الله شوف لطف الخطاب الرباني. يعني تقرأ الايات جيب اي واحد تسمع هذه الايات اول وهلة ما يخطر بباله انها ايش في غزوة احد الان فاصلة تذكر صفات المتقين لان هي سبب النصر. ثم بعد ذلك تعود الاتي الى احد. لكن انظر سبحانه الله كيف لطف الخطاب - 00:50:40

قال ايضا البقاع قال البقاعي يعني اختص بربط الايات بالمناسبات هو كتابه في هذا نظم الدرر في تناسب ايات والسور لذلك تجد هذه الفوائد عندما تجدها عند غيره الا يعني نادرا - 00:51:04
يعني في مثل هذه الآية الايات في غزوة احد ما شاء الله يعني كما يقولون بدع يعني في ربط الايات بالغزوة قال فلا تمتد فلا تمتد اعينهم الى الازدياد من شيء منها - 00:51:24

ويتحلون بالزهد فيها والانفاق في سبيل الله في مرات رسول الله من الجهاد وغيره في السراء والضراء لا بالاقبال على الدنيا من غنيمة او غيرها اذا الذين ينفقون في السراء والضراء - [00:51:43](#)

لما ذكر يعني المال الذي يشق على النفس بذله ذكر ما يشق على النفس كتمها وحبسه وهو ايش الغيظ قال والكاظمين الغيظ والكاظمين الغيظ والغیظ مرت معنى الكلمة قريبا قل موتوا بغيظكم. يقولون تغيظت الهاجرة. يعني اشتد اشتد حر الظهيرة. تغيظت تكاد تميز - [00:52:03](#)

من الغيظ حقا الغيظ والغضب يعني حرارة وجمرة من نار في القلب ما يستطيع الانسان ان يحبس هذه الحرارة. يريد ان ينفذ غضبه على من كان سببا في هذا الغضب - [00:52:43](#)

ولذلك جتك كلمة كظم ايظا والكاظمين الغيظ كظم الشيء يعني امساكه بقوة اه كما يقال في قال امساك البعير عن الجري او كذا والكاظمين الغيظ تأمل كيف يجمع للمتقين بين - [00:53:02](#)

التحكم في القوة الشهوانية والقوة الغضبية ومن ملك هاتين القوتين حصل التقوى ملاك التقوى الانسان اما عنده قوة الشهوة يحبون المال حبا جما. فيصرف ماله في الحرام والشهوات. انا المال اذا كان عنده بامكانه ان يحصل على كل شيء - [00:53:40](#)

المال هو الحاكم على الاشياء. والعياذ بالله السعي من مالي في الحرام. يفعل به الحرام. يشرب به الحرام. كله بسبب المال فالذي ينفقون في السراء والضراء هذه القوة الشهوانية والكاظمين الغيظ قوى الغضبية - [00:54:09](#)

قال اه ابن عاشور ولا شك ان اقوى القوى تأثيرا على النفس القوة الغضبية الغاضبة. فتشتهي اظهار اثار الغضب فاذا استطاع امساك امساك مظاهرها مع الامتلاء منها دل ذلك على عزيمة - [00:54:30](#)

ثقة في النفس وقهر الارادة للشهوة. وهذا من اكبر قوى الاخلاق الفاضلة النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:54:50](#)

ما من جرعة اعظم اجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله هذي اعظم جرعة تقظمها جرعة كظمها عبد ابتغاء وجه الله ولذلك تأمل هنا كيف كملت الايات - [00:55:08](#)

هذه الصفة فقال والعافين عن الناس ممكن واحد يكظم الغيظ لكن يقول انا ساعاقبه بحق اعاقب بحق لكن كظمت غيظي ما اعتديت عليه ولا ظلمته ولا شتمته لا لكن سأخذ حقي منه - [00:55:41](#)

بك والعافين عن الناس درجة اعلى ارقى مع كظم الغيظ والعافين عن الناس. تترك مؤاخذته تعفو عنه لله هذا ما يأكل الا بعد كظم الغيظ والعافين عن الناس النبي صلى الله عليه وسلم يعني - [00:56:03](#)

طبعنا نكمل والعافين عن الناس بعدين نجيب الامثلة. والله يحب المحسنين يعني العفو مع احسان يمكن تقول له سامحك الله وهداك الله وربما احسنت اليه والله يحب المحسنين ومن حقق هذه المقامات يعني كان من المحسنين باذن الله - [00:56:29](#)

تأمل في غزوة احد آآ والكاظمين الغيظ ايضا البقاع هنا ذكر. قال ويتحلون بالصبر بكظم الغيظ والعفو عمن يعني كان سببا عفوا عن الرماة الذين كانوا سببا في تلك الهزيمة قتل والجراحات - [00:56:55](#)

لا شك قد يكون في النفوس شيء لكن تأمل كيفية القرآن والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس يعني قتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم وداعي الاسلام الاول مصعب بن عمير - [00:57:29](#)

عبدالله بن جحش ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم من الصحابة خيار الصحابة رضي الله عنهم قال والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:52](#)

نكمل قال والعفو عمن يحسن العفو عنه في التمثيل بالقتل في احد او غير ذلك ارشادا الى ان لا يكون جهادهم الا غضبا لله تعالى شوف ما يغضب ويريد ان ينتقم لنفسه لا - [00:58:08](#)

حتى يكون الجهاد خالصا لله لابد من تهذيب القوة الغضبية. ما تجاهد انتصارا لنفسك. حتى عندما تقتل العدو. ما تقتل العدو انتقاما لنفسك لا. والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. قال ارشادا الى ان لا يكون جهادهم الا غضبا لله تعالى - [00:58:32](#)

لا مدخل فيه لحظ من حظور النفس ابدا وبالصبر ايضا على حمل النفس على الاحسان الى من اساء بذلك او غيره كما فعل صلى الله عليه وسلم فيفتح مكة بعد ان حلف ليمثلن بسبعين منهم. قال اذهبوا فانتم الطلقاء - [00:58:54](#)

طيب نريد موقف في احد ها؟ اين احسنت. هذا لما قرأت كلام بقائي على طول ذهب بالي في هذا هذا المشهد. احسنت. تأمل بعد الغزوة الله ابو سفيان وهذا كان قبل المسلم رضي الله عنه - [00:59:15](#)

قال هذه القوم محمد ما احد يجيب في القوم محمد هذه القوم محمد النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجيبوه طيب بعدين قال افي القوم ابن ابي قحافة قال لا تجيبوه. اكرر ثلاث مرات - [00:59:41](#)

افي القوم ابن الخطاب قال لا تجيبوا فقال ابو سفيان اما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر رضي الله عن نفسه فقال كذبت عدو الله ان الذين عدت لاحياء كلهم. وقد بقي لك ما يسوؤك. رضي الله عنهم اجمعين - [01:00:01](#)

هكذا حصل. فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال واخذ يرتجس اعلو هبل اعلو هبل فالان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال قال اجيبوه قالوا ماذا نقول يا رسول الله؟ قال قولوا الله اعلى واجل - [01:00:27](#)

فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال اجيبوه. قالوا ماذا نقول؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولانا الله مولانا ولا مولى لكم. فقال اه ايش بعدين قال اه لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكهم في النار. فسبحان الله تأمل - [01:00:51](#)

يعني حقا في ضبط القوة الغضبية وان ما يكون تصرف الانسان ولو بادنى كلمة. ما يكون الا لله ليش النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ابو سفيان افيكم محمدتكم ابن ابي قحافة فيكم ابن الخطاب ليش قال لا تجيبوه - [01:01:19](#)

احنا في الغالب الان الذي سيجيب سينتصر ايش؟ لنفسه غيضا وغضبا لنفسه لكن لما قال اعلو هبل الان يغضب لله. يغضب لربه ما يغضب لنفسه اقول والله اعلى واجل. قولوا والله مولانا ولا مولانا لكم - [01:01:45](#)

فاذا تام على كيف سبحان الله وهكذا لما ادري بس هذي ما كانت في احد اظن لما قال خذها وانا ايش الاكواع كذا الغلام الفارسي او كذا فقال لا تقول هكذا ويعني نهوا على الاخلاص. فسبحان الله يعني حقا يعني - [01:02:07](#)

صفات في غاية المناسبة لما حصل. هذا في تعليم عظيم للاخوة تربية للمسلمين والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين حقا يعني هذه الاية كم الايات كم فيها من تربية؟ لنا في تعاملاتنا اذا كان - [01:02:31](#)

في الحرب من باب اولى ان يكون هذا وقت السعة بينك وبين زوجتك واولادك الواحد يمكن الان ما يتحمل ان يسمع كلمة يغضب على ادنى كلمة على ادنى خلاف. اين الاخلاق اذا؟ اذا كان وقت الحرب يقول والكاظمين الغيظ والعافين - [01:02:56](#)

الناس والله يحب المحسنين. كيف وقت السعة والراحة؟ كيف ما نملك اعصابنا وغضبنا ولذلك عائشة رضي الله عنها يقال هذه يروى ذكر بعض المفسرين ان خادما لها اغاظها فقد قالت لله در التقوى ما تركت لذي غيظ شفاء ان ما استشفى غضبي له واصبه على خادمه - [01:03:17](#)

ابدا خلاص ما التقوى ما جعلت ما تركت لذي غيظ شفاء. ان يستشفى لنفسه سبحان الله هكذا يعني اشار اشارت الايات هنا الى القوة الشهوانية والغضبية ثم جاءت يعني التوبة والاستغفار ايضا افتتحت بالمغفرة واختتمت بالمغفرة ايضا. والذين اذا - [01:03:49](#)

فاحشة وظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. اه وهذا ان شاء الله يعني لنا وقفة مع هذه الاية تحتاج الى - [01:04:19](#)

وقفة ايضا فان شاء الله نأتي عليها في المجلس القادم مع ما تيسر من آيات هذه السورة العظيمة نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسأله تعالى - [01:04:34](#)

ان آ يكون لآخواننا المستضعفين اسأل الله تعالى اللهم كن لهم عوناً ونصيراً وهادياً صلاة على ان يحفظ آخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك - [01:04:54](#)

طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعل الوارث منا

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا - 01:05:14
ولا تسلط علينا من لا يرحمنا وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:05:34